افتتاحية العدد الثالث

الإنسان العاقل هو الذي يهتم بالمستقبل، فهذا الأخير وحده، الذي نستطيع التحكم فيه والتخطيط له، فتكون للإنسان القدرة على اختراعه، ولو في حدود معينة.

وصناعة المستقبل، تستوجب العناية الفائقة بصناعة العقل والفكر، من أجل السير قدما إلى الأمام، ولا يتحقق ذلك إلا بالتقدم نحو التخصص والدقة في طلب المعرفة، ذلك أن غاية البحث العلمي هي استجلاء المعرفة وضبط الحقائق عبر توفيق بين التصورات الموروثة، ومضامين الحداثة والمعاصرة، مع تعيين الأهداف والغايات والمنهج، وضبط المفاتيح، بما يسمح به سلطان الفكر والمعرفة، وقانون الأخلاق.

ولا يستطيع المستقبل أن يرسم خطوطه الثابتة، من أجل التغيير والتطور المستمر، ومواكبة العصر، إلا في ظل تعليم قوي ورصين، ومع تزايد الوعي بأهمية البحث في التعليمية ومنهجية التعليم خاصة تعليم اللغات، وواقع التعليم في الجزائر والبلدان العربية، وفي ظل جائحة وباء كورونا، ثبت أننا بأمس الحاجة إلى بحوث معمقة في التخصص، تقارب دور الوسائل التعليمية الحديثة، خاصة الرقمية، ودور المختص النفسي ، والمقاربة بالكفاءات، ودور البيئة في التعليم، وغيرها..

ومع توجه الدارسين إلى تكثيف الجهود في هذا المجال من أجل تطوير الأدوات الإجرائية في حقل التعليم، تواصل مجلة تعليميات مسيرتها، بخطوات ثابتة-إن شاء الله- ببحوث في التخصص سعيا لتحقيق الجودة في الكتابة والتأليف العلميين الأكاديميين، وبهذا يتحقق الجانب المعرفي المأمول منها، حتى يستفيد منه القارئ والباحث، الأمر الذي يمكن له أن يسهم في تغيير معلوماته وعلاقاته بالأشياء، ووسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار.

ومن نافلة القول التنويه بجهود القائمين على المجلة، لتتمكن المجلة من إرساء قواعد وتقاليد ، تمنحها المكان المستحق في المنصات العلمية الوطنية والدولية، بأخلاق رفيعة، نلخصها في قوة صبرهم الملازم للحق، وشدة عزمهم، وطيب صدقهم وجرأتهم، لتأسيس إضافة في هذا التخصص الذي يحتاج دراسات كثيرة، تمتاز بالصدق في العرض، والجرأة في الطرح، شاكرة لهم هذه الدعوة الطيبة، لتقديم العدد، .كما يجب التنويه بجهود المشاركين والخبراء والمسؤولين.. جزاهم الله خير الجزاء..نسأل الله التوفيق والسداد..

"إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ"

أ.د نعيمة سعدية